

الكفيل



الجمهورية الإسلامية الإيرانية

السنة الخامسة
العدد ٢٤٥

الطبعة: ١٤٢٦ هـ - ١٤ آب ١٤٠٢ م

الطبعة: ١٤٢٦ هـ - ١٤ آب ١٤٠٢ م

المجلة الثقافية تصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشر في العتبة العباسية المقدسة



في مدح الإمام العسكري عليه السلام علي بن عيسى الاربلي

قد غبرت في أوجه الضمر
رسم الامام الحسن العسكري
و مجده عال على المشتري
على الكريم الطاهر المجتبى
وابن خيار الله في الأعصر
يربي على صوب الحيا المطر
يسلط العرف على المنكر
ذاك الجنب الممرع الأخضر

يا راكباً يسري على جسرة
عرج بسامراء و الثم ثرى
عرج على من جده صاعد
على الامام الطاهر المجتبى
على ولي الله في عصره
على كريم صوب معروفة
على امام عدل أحكامه
وقل سلام الله وقف على

وفي مدح الإمام العسكري عليه السلام

السيد صالح النجفي

بحبسك عنها الله للقطر حابس
فخاراً له تعنو النجوم الكوانس
و أظلم فيه دينه وهو شامس
مضي و عليه المكرمات حبايس
هوانا بنو العباس و هي عوايس
زمانا و ما فيهم به من يقايس
قضى و بها لم تشف منه النسائس
بكاه الموالى و العدو المشاكس
و كل فؤاد فيه شبت مقايس
ليوم على الدين الحنيفي ناحس
ومارس من أعدائه ما يمارس
لأوتاركم أخنت عليها القوايس
وليث له غلب الليوث فرائس
وبيض لهامات الكماة قلائس
به تزهو الدنيا وتزهو البسايس
فقد طمست أعلامه و المدارس
لأنفسنا ما ماس للبان مائس

بوجهك يستسقى الغمام وللعدى
بنفسي من نالت به سر من رأى
بنفسي من أبكى النبي مصابه
بنفسي محبوساً على حبس حقه
بنفسي من في كل يوم تسومه
بنفسي من قاسى أذى الضيم منهم
بنفسي مسموماً تشفت به العدى
بنفسي مكروبا قضى بعد سمه
و شاب لما قد ناله كل مفرق
فلا كان يوم العسكري فانه
حكى جده عمراً و سما وغربة
ولو لم ترج منكم النفس مدركا
ملك له غر الملائك جحفل
وسمر لأوساط السراة حيازم
سحاب ندى بالفضل يهمي وكوكب
إمام الهدى أدرك بطلعتك الهدى
عليكم سلام و السلام طهارة

سبيل السلام



قال الله تعالى: (وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ (٤) سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ (٥) وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ)

سورة محمد، ٤-٦

المعنى

(وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) أي: ومن قُتل في سبيل الله و سبيل الله هو الجهاد و القتال مع أعداء الدين، وقيل: هم الذين قتلوا يوم احد. (فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ) أي: فلن يبطل الله أعمالهم الصالحة التي أتوا بها في سبيل الله ، بل يقبلها و يجازيهم عليها ثواباً دائماً.

(سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ) أي: سيهديهم الله إلى منازل السعادة و الكرامة و يصلح حالهم بالمغفرة و العفو عن سيئاتهم فيصلحون لدخول الجنة، فالهداية بعد الشهادة إنما هي الثواب في الجنة .

(وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ) أي: طيبها لهم بضروب الملاذ ، أو عطرها استقبلاً لهم ، فالعرف هي الرائحة الطيبة ، وقيل معنى (عَرَفَهَا لَهُمْ) أنهم يعرفون منازلهم فيها كما كانوا يعرفون منازلهم في الدنيا.

وقيل: إن الله تعالى وصف لهم الجنة في الدنيا ، فلما دخلوها عرفوها بصفتها.

الثامن من ربيع الثاني

ولد فيه النور الحادي عشر من أنوار أهل البيت عليهم السلام الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام في سنة ٢٣٢ للهجرة.

وفيه: توفي الخارث بن سعيد بن حمدان المعروف بأبي فراس الحمداني ابن عم سيف الدولة الحمدانية في ٣٥٧ للهجرة. وفيه: توفي الخليفة العباسي المستنجد بالله في سنة ٥٦٦ للهجرة.

التاسع من ربيع الثاني

فرضت الصلاة على المسلمين.

وفيه: وفاة السيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام الكاظم عليهما السلام عام ٢٠١ هـ.

وفيه: توفي فيه هولاكو ابن تولي خان بن جنكيزخان في سنة ٦٦٣ للهجرة، الذي على يده انقرضت الدولة العباسية.



وفيه: وفاة السيد محمد الوحدي ، صاحب مجمع الفوائد عام ١٤٢١ هـ.

الحادي عشر من ربيع الثاني

توفي فيه الشاعر محمد بن عبد الله المعروف بابن سكرة البغدادي وهو من أحفاد المهدي العباسي في سنة ٣٨٥ للهجرة.

الثالث عشر من ربيع الثاني

توفي فيه صاحب كتاب السيرة النبوية عبد الملك بن هشام الحميري في سنة ٢١٨ هـ.

وفيه: سنة ٣٥٦ هـ توفي السلطان معز الدولة الدليمي بعد ما مضى من عمره ثلاث وخمسون سنة وكان محباً لأهل البيت عليهم السلام .

وفيه: وفاة الشيخ جعفر بن الحسن الحلبي المعروف بالمحقق الحلبي، صاحب شرائع الإسلام عام ٦٧٦ هـ.

الرابع عشر من ربيع الثاني

ثورة المختار بن عبيد الثقفي في الكوفة عام ٦٦ هـ.

صورة عن عصر الإمام العسكري عليه السلام

لقد كانت حضارة الأمة الإسلامية في عصر الإمام العسكري قد تكاثرت فيها عوامل الانهيار ولولا دفاع الإمام وشيعته عن قيم الحق والعدل ، وجهادهم العظيم ضد الترف والبغي والجهل .. ربما كانت الحضارة تتلاشى بصورة كلية. لقد أوغل الخلفاء وحاشيتهم الفاسدة في الإرهاب والقمع ، وسرقة أموال الأمة . والإسراف في صرفها على لهوهم أو شراء ضمائر الشعراء والتافهين .. أما إرهابهم وقمعهم للأحرار والمصلحين ، فقد كانت تلك قاعدة الحكم عندهم . مثلاً عندما انتفضت الشام ضد الحكم العباسي في عهد المتوكل بعث إليهم بجيش قوامه ثلاثة آلاف راجل وسبعة آلاف فارس . فدخلوا الشام وأباحوا دمشق ثلاثة أيام .

وقد كان من أساليب الخلفاء يومئذ في الإعدام إلقاء المتهم أمام السباع لتأكله . أو إلقاءهم في تنور ليحترقوا أو ضربهم حتى الموت ، أو ما أشبه من الأساليب الوحشية . وقد انعكس الإرهاب حتى أصبح أسلوباً في فض صراعاتهم الداخلية ، حيث نجد الانقلابات ، والاغتيالات أصبحت لغة التفاهم بين أبناء الأسرة الحاكمة ..

فهذا المتوكل الطاغية المهروب يسلط الله عليه ابنه المنتصر . فيتحالف مع بعض قواد جيشه الأتراك . فيثبون عليه ليلاً ، ويقتلونه هو ووزير الطاغية فتح بن خاقان ، وهما غارقان في اللهو والفجور حتى يقول الشاعر بحقه :

هكذا لتكن منايا الكرام بين ناي ومزهر ومدام
بين كأسين أورثاه جميعاً كأس لذاته وكأس الحمام
لم يذل نفسه رسول المنايا بصنوف الأوجاع والأسقام

وبعد المتوكل لم يدم نظام ولده وقاتله المنتصر حيث قيل ان الأتراك الذين ساعدوه في اغتيال والده خشوا الفتك بهم فسدوا إليه السم عبر طبيبه المعروف بـ ابن طيغور الذي رشوه بثلاثين ألف دينار ففصده بريشة مسمومة ، فمات من ساعته .

وحكم المستعين الذي خلعه الأتراك وبايعوا المعتز . وكان قد هرب إلى بغداد وجرد جيشاً لمحاربة الأتراك ولكنهم هزموه وجيشه ثم قتلوه ولم يبلغ الثانية والثلاثين من عمره .

اما المعتز الذي كان شديد العداء لآل البيت عليه السلام وقد ورث من أبيه المتوكل الحقد ضد الأسرة النبوية الشريفة ، فقد أخذ هو الآخر وأقيم في الشمس في يوم قائف واضطر ليخلع نفسه أمام قاضي بغداد ثم قتلوه صبراً .

وبعد المعتز نصب الأتراك المهتدي الذي سار على سنة أجداده في الإرهاب والضغط على أهل البيت عليه السلام وشيعتهم حتى قال : والله لأجلينهم عن جديد الأرض ، ولكن الله نفاه إلى جهنم قبل ذلك ، حيث هجم عليه قائد تركي مخمور وضربه على أوداجه ثم أخذ يشرب دمه ، حتى روى منه .

الاستفتاءات الشرعية الموافقة لرأي المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

في هذا الارث علما ان المتوفيان لديهم أولاد بالغين؟

الجواب: لا يرث الأحفاد مع وجود الأولاد.

السؤال: سيدة اشترت قطعة ارض من مالها الخاص وبنتها من القرض العقاري وقام زوجها بتسديد القرض وتم تسجيل الدار باسم الزوج ولهم أولاد ، توفت الزوجة وتزوج مرة أخرى وأنجب أولاد من الزوجة الثانية ومن ثم توفي الزوج ، ما هو حكم الارث للزوجة الثانية وأولادها؟

الجواب: إذا لم تهب الأولى الأرض للزوج فهي لأولادها إلا سهم الزوج من ارثها وهو الربع و اما البناء فلجميع الأولاد و ثمن قيمته للزوجة الثانية.

السؤال: ترد إلى المحاكم في هذه الأيام عشرات الدعاوى المقامة بشأن المفقودين في الحروب السابقة الذين لم يعلم مصيرهم لحد الآن وقد مضى على فقدانهم أكثر من عشر سنوات فما هو الحكم الشرعي المترتب على ذلك من الميراث والطلاق؟

الجواب: اما بالنسبة إلى الميراث فانه مع مرور عشر سنوات أو أزيد على فقدته تقسم تركته على من يرثه على فرض موته عند انقضاء السنوات

العشر ويرثه من كان حيا من الورثة في ذلك التاريخ فتقسم التركة عليهم حسب الحصص المقررة ولا يرثه من مات قبل ذلك وتنتقل حصة من مات من الورثة بعد ذلك التاريخ إلى ورثته .

وأما بالنسبة إلى الزوجة فان حصل لها الاطمئنان بوفاء زوجها اعتدت عدة الوفاة من حين حصول الاطمئنان (والعدة أربعة أشهر وعشرة أيام) ولها أن تتزوج بعد ذلك . و اما مع عدم حصول الاطمئنان بالوفاة فلا بد من مراجعة مرجع التقليد لاتخاذ إجراءات الطلاق فتعتد بعده أربعة أشهر وعشرة أيام ثم يجوز لها الزواج .

السؤال: مات أب وابنه الوحيد في حادث انفجار ولا يعلم أيهما مات أولا علما ان الابن عمره ستة أشهر ولا يملك شيء وان الأب لديه زوجة وأم وأب وأربعة إخوة وأختان ممتلكات الأب المتوفي هي : ١- دار سكن . ٢- قطعة ارض . ٣- مبلغ من المال . ٤- سيارة . كيف يقسم الارث بينهم؟

الجواب: اذا علم بالقرائن إنهما ماتا في لحظة واحدة فليس بينهما توارث ويقسم أموال الوالد كما لو لم يكن له ولد فلامه السدس وللزوجة الثمن من غير الأرض والباقي للأب واما إذا احتمل موت احدهما قبل الآخر فالولد يرث أباه ويدفع نصيبه لامه وعلى ذلك فيكون سدس التركة للأب و سدس آخر للام و ثمن ماعدا الأرض للزوجة والباقي للولد وينتقل إلى الزوجة التي هي أمه هذا كله في غير قطعة الأرض وذلك لان الأرض المذكورة إذا كانت قبل ذلك

مزروعة أو مبنية فحكمها كما سبق اما إذا كانت مواتا فلا يملكها احد ولا يرثها نعم يحق للورثة المطالبة بمال في مقابل الحضور لدى إدارة التسجيل والتوقيع لصالح المشتري وحيث ان التوقيع مطلوب من جميع الورثة أو وكيلهم فيوزع المال عليهم على حد سواء .

السؤال: في حالة امتلاك الأب لعقارات وفي حياته كتب احد البيوت باسم ولده هل بعد مماته الأخوة الاخرين حق المطالبة بنصيبهم وهل لإخوانه أو أخواته نصيب من هذا العقار وهل هناك إشكال على الأب أو الابن؟

الجواب: إذا وهبه العقار في حياته وقبل الولد واقبضه إياه ولم يكن في مرض انتهى إلى موته فلا حق لأحد من الورثة فيه .

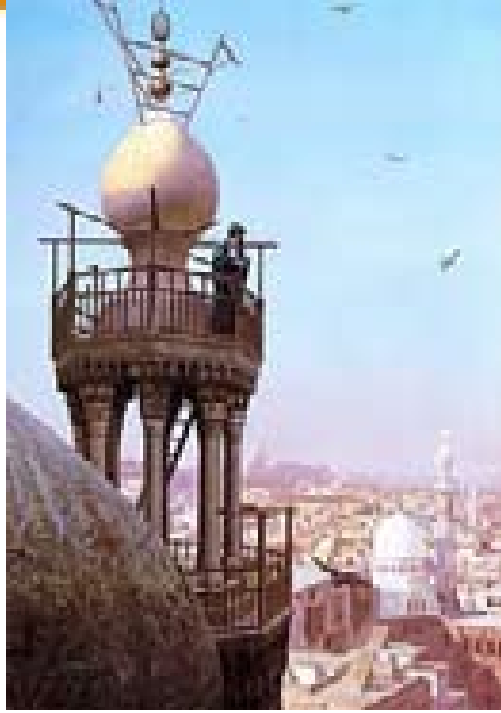
السؤال: جدي توفي وله أربعة أولاد واثنان من أولاده متوفيان وله أموال ومحلات وبيوت هل للمتوفين حق

من أحكام الارث

السؤال: هل يجوز ائتمار فرض (صلطة) من البنوك العراقية؟

الجواب: يجوز بعض المبلغ لا بنية الاقتراض لأنه ربما بل بعنوان التمويل المالك ثم تفرضه لأنفسكم من قبل سماحة السيد "حفظ الله" فيكون فرضاً صحيحاً يمتنع مقداره من ارباح سنة الاقتراض إن صرف في المصلحة.

مَنْ غَيْرَ الْأَذَانِ الْأَوَّلِ؟



((عن ابن جريج قال : أخبرني عمر بن حفص أنَّ سعداً أَوَّلَ مَنْ قَالَ : الصلاة خير من النوم في خلافة عمر، فقال : بدعة ثم تركه، وإن بلالاً لم يؤذّن لعمر)) (١). وعلى أي حال فقد تبين مما تقدم أنَّ هذه الزيادة زيدت في موضع (حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ) من الأذن، وأن قول (حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ) ليس بدعة من بدع الشيعة كما زعم ابن تيمية، بل هي موجودة في الأذان الأول الذي كان معهوداً في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله، وزمن أبي بكر، وأما حجة شرعيتها عندنا فهو إجماع أهل البيت على الإتيان بها، وأما الزيادة في الأذان فهي قول (الصلاة خير من النوم)، وأنها وضعت في زمن

عمر بن الخطاب، وما يدعم أنَّ هذه الزيادة لم تكن من الأذان هو اختلاف علماء السنة في جوازها، فلو كانت زيادة (الصلاة خير من النوم) سنة جارية منذ زمن رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى وقتنا الحاضر لما أمكن حصول الخلاف فيها؛ لأنَّ الأذان مستمر منذ ذلك الوقت، فكل يوم يُذاع عدّة مرّات، فظهر أنَّ الخلاف بها عند علماء السنة حاصل نتيجة وضعها بعد زمن الرسول صلى الله عليه وآله. وهي ليست من السنة، ولم يقل بها رسول الله صلى الله عليه وآله، وإنما أضافها مؤذن عمر، وأقرأها عمر. وسنذكر في الحلقة القادمة آراءهم في زيادة (الصلاة خير من النوم).

لم ينفرد مالك بن أنس، والدارقطني بذكر الأثر الذي ذكرناه في الحلقة السابقة، والذي صرّح فيه : بأنَّ عمر هو الذي حذف (حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ) من الأذان وجعل مكانها (الصلاة خير من النوم)، بل ذكر غيرهما من كبار علماء السنة بأنَّ عمر بن الخطاب هو الذي زاد في الأذان (الصلاة خير من النوم)، فقد قال شيخ البخاري أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة المتوفى سنة ٢٣٥هـ : ((حدثنا أبو بكر قال حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن رجل يقال له

إسماعيل قال جاء المؤذن عمر بصلاة الصبح فقال الصلاة خير من النوم فأعجب به عمر وقال للمؤذن أقرأها في أذانك)) (١). ويؤيد ذلك قول البيهقي : ((وروينا عن عمر بن الخطاب ، أنه علمه مؤذنه)) (٢). أي: علمه إذا أذن المؤذن في أذان الفجر قال : الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير من النوم . وأخرج البيهقي أيضاً بسنده ((عن ابن عمر عن عمر أنه قال لمؤذنه : إذا بلغت حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ فِي الْفَجْرِ فَقُلْ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ)) (٣). وقال شيخ البخاري أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني : ((عن ابن جريج قال : أخبرني ابن مسلم : أنَّ رجلاً سأل طاووساً جالساً مع القوم فقال : يا أبا عبد الرحمن، متى قيل : الصلاة خير من النوم؟ فقال طاووس : أما إنها لم تُقل على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لكن بلالاً سمعها في زمان أبي بكر بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقولها رجل غير مؤذن فأخذها منه، فأذّن بها، فلم يمكث أبو بكر إلا قليلاً حتى إذا كان عمر قال : لو نهينا بلالاً عن هذا الذي أحدث وكأنه نسيه ، فأذّن به الناس حتى اليوم)) (٤). ولعلَّ هذا الحديث فيه تصحيف في لفظ (بلال)، وما يدل على ذلك قول عبد الرزاق الصنعاني بسنده:

(١) الكتاب المُصنَّف في الأحاديث والأخبار لابن أبي شيبة: ١ / ١٨٩ كتاب الأذان والإقامة / مَنْ كَانَ يَقُولُ فِي الْأَذَانِ : الصلاة خير من النوم - ح. - ٢١٥٩ ضبطه و صححه : عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الثانية: ٢٠٠٥م - ١٤٢٦هـ. (٢) معرفة السنن والآثار للبيهقي: ١ / ٤٤٩ (١٤٣)، (كتاب الصلاة) ١٠٣ - باب التثويب، بتحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، طبع سنة: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م. (٣) السنن الكبرى للبيهقي: ٢ / ١٩٦ (كتاب الصلاة - جماع أبواب الأذان والإقامة / باب التثويب في اذان الصبح ، أثر رقم: ٢٠٢٧)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط. الأولى: ١٤٢٥ - ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م. (٤) المُصنَّف لعبد الرزاق: ١ / ٣٥٢ - ٣٥٣ / ٤٧٣، باب الصلاة خير من النوم / ح. ١٨٣١، بتحقيق: أمين نصر الدين الأزهرى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م. (٥) نفس المصدر السابق: ١ / ٣٥٣ / ٤٧٣، باب الصلاة خير من النوم / ح. ١٨٣٣، بتحقيق: أمين نصر الدين الأزهرى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

وحدة الهدف وتنوع الأداء بين الحسنين عليهما السلام

إشكال:

يوجد اتجاهين للإمامين الحسنين ،اتجاه حسني تصالحي وآخر حسيني ثوري، أن هذا الاختلاف في الأسلوب بين الإمامين عليهما السلام راجع إلى اختلاف في الهدف الذي ينشده كل واحد منهما.

مع الإمام ولكن سيوفهم عليه(٢).
اما مع الحسين عليه السلام صار شعار: «لا نريد إلا حكم علي» بعد انتفاء روح الشك ولكن الأمة كانت بحاجة إلى صدمة قوية توقظها من رقتها وتبعث فيها الإرادة من جديد فكانت ملحمة البطولة والشموخ في عاشوراء الحسين عليه السلام .

فصلح الحسن عليه السلام قد مهد لثورة الحسين لأن الصلح قد مكنهم من الوقوف على أخطأهم في خذلان الحسن والانخداع بالزيف الأموي «فإذا كان الناس قد كرهوا الحرب لطول معاناتهم لها ورغوا في السلم انخداعاً بجملته الدعاية التي بثها فيهم عملاء معاوية إذ منوهم بالرخاء والأعطيات الضخمة والدعة والسكينة وطاعة لرغبات زعمائهم القليلين، فإن عليهم أن يكتشفوا بأنفسهم مدى الخطأ الذي وقعوا فيه حين ضعفوا عن القيام بتبعات القتال وسمحوا للأمانى بأن تخدعهم ولزعمائهم بأن يضلّوهم».
إذن فقد كان دور الحسن أن يهيم عقول الناس وقلوبهم للثورة على حكم الأمويين هذا الحكم الذي كان يشكل إغراء للعرب في عهد أمير المؤمنين ؛الذي غدا فتنة للعراقيين بعده حملتهم على التخلي عن الإمام الحسن في أحلك الساعات وذلك بأن يدع لهم فرصة اكتشافه بأنفسهم مع التنبيه على ما فيه من مظالم وتعد لحدود الله(٣).

فلا معنى للكلام الشائع بين الناس وأحياناً بين المتدينين والمثقفين: عن اتجاه حسني وآخر حسيني فهما وجهان لحقيقة واحدة: الإمامة والمسؤولية.



مصلحية قادها الحسن من أجل مجد شخصي وموقع سياسي.

إن قيام الحسن عليه السلام بعمل ثوري والدخول في حرب مع ما تبقى من الخلف من أصحابه لن يكون له صدى أكثر من ثورات العلويين في التاريخ.

فالخ الأمل لمثل هذه الظروف إعطاء فرصة للقاعدة أن تشفى من هذا المرض والترثيث قصد توفر الظروف المناسبة للقتال.

أما الحسين عليه السلام فقد ابتليت الأمة في مرحلته بمرض آخر لقد انكشف لها خداع معاوية وزيف إسلامه ولم تعد تشكك لحظة في طبيعة المعركة بين أهل البيت وبين معاوية ويزيد! لقد كشف صلح الحسن عليه السلام معاوية، وفضح سياسات بني أمية على مستوى الأمة الإسلامية ، ولكن المرض الخطير الذي أصحت تعاني منه هو ضعف الإرادة فالأمة قد شفيت من مرض الشك ولكنها منيت بمرض آخر وهو مرض (فقدان الإرادة) وقد أصبحت الأمة لا تملك إرادتها في الرفض والاحتجاج بل أصبحت يدها ولسانها ملك لشهواتها، فقد فقدت إرادة التغيير لأوضاعها الفاسدة، قلوبهم

الجواب: ذكرنا في الإشكال السابق(١) ان الإمامين هدفهما واحد ، ولكن ظروف كل منهما تحتم عليه ان يتخذ موقفاً معيناً ،ولنقف قليلاً عند تنوع الظروف لنفهم أكثر تنوع الأدوار والأداء وفقاً لها:
فالإمام الحسن عليه السلام واجه مرضاً أساسياً في مرحلته وهو مرض الشك هذه الحالة التي واجهها الإمام علي عليه السلام نفسه فالمسلمون في تلك المرحلة لم يفهموا ملياً أن معركة علي مع معاوية كانت معركة الإسلام في صفته الشرعية مع منهج الكسروية والهرقلية المحلاة بقشرة دينية مزيفة يحرص معاوية على المحافظة عليها.

إن الأوضاع النفسية التي خلقتها الحروب الطويلة مع الناكثين والقاسطين والمارقين ووقوف وجوه بارزة من صحابة الرسول مع المخالفين أدخل نوعاً من الشك في صفوف الموالين لعلي عليه السلام هذه الحالة تعمقت بسبب انتقال الحكم إلى الحسن مما قوى انطباع الناس أن المعركة بين عائلة وأخرى ،بين بني هاشم وبني أمية وليست بين الإسلام وقوى البغي! خاصة وأن معاوية حينما تصدّى الحسن عليه السلام كان يقف على كيان سياسي قائم اكتسب شرعية ما إثر واقعة التحكيم في صفين.

لم يكن يدرك المسلمون ولا مجتمع الكوفة - إلا الخاصة من أصحاب الحسن عليه السلام - جوهر المعركة، لقد اعتقدوا أنها خلاف سياسي صرف وأن معاوية حاكم قادر على إدارة شؤون المسلمين وأن تجربته مع أهل الشام أثبتت براعته بل ربما اعتقد البعض بما كان يروج له معاوية بأن الأخير أكثر خبرةً وحكمةً وأكبر سناً وتجربة!

هذا المرض الخطير الذي أصاب الأمة لا ينفع معه العمل الفدائي الاستشهادي لأنه إضافة إلى خطورة القضاء على الخلف من أصحاب الحسن عليه السلام فإن القتال في مثل هذه الظروف لن يكون في منظور هؤلاء سوى معركة

(١) المزيد من الفائدة مراجعة الإشكال ٤٧ بنشرة الكفيل ٢٤٤.

(٢) عادل أديب: دور أئمة أهل البيت في الحياة السياسية، دار التعارف ص ٢٠٠.

(٣) محمد مهدي شمس الدين: مصدر سابق، ص ١١٩.

منقول بتصرف من كتاب صلح الإمام الحسن عليه السلام من منظور آخر، تأليف الأسعد بن علي.

سؤال: بماذا ينصح علماء التربية

والاجتماع الزوجة؟..

الجواب: ينصح علماء التربية والاجتماع الزوجة بعدة وصايا منها:

أولاً: اشعار الزوج بحبها له دائماً.

ثانياً: مشاركته في أفراحه وتخفيف أتراحه، وبعث السرور والسعادة في قلبه.

ثالثاً: تجنب الزوجة الإسراف في المأكول والملبس والنفقات الأخرى.

رابعاً: التماس الزوجة المعاذير أثناء حدة الزوج وتجنب المبادلة بمثلها.

خامساً: تنفيذ آراء الزوج، ان كانت صائبة، وطرح رأي الزوج بلطف ووداعة وإشعاره بالقوامة.

سادساً: عدم التعقيب على الزوج في كل شيء والتحذير من ان تكون مع الزمان عليه.

سابعاً: ينبغي على الزوجة الالتزام بقول الصدق دائماً وابتعاد عن الف وال دوران والمراوغة، لان ذلك يزرع الشكوك في نفسية الزوج.

ثامناً: اهتمام الزوجة بأنافتها وكسب عواطف الزوج لها، حتى لا يبادرها بالنصائح التي ربما تخدش عواطفها.

تاسعاً: إدامة رعاية المنزل والتفنن في طهي الطعام وترتيبه.

عاشراً: الاعتناء بتربية الأولاد ونظافتهم وصحتهم .

الحادي عشر: التزود بسلح العلم والمعرفة وخاصة في دور الزوجة والأمومة، فان الثقافة واجبة على الزوجين.

الخجل عند الأطفال

تستغرب الأم أحياناً من ردود أفعال ابنها، و تعتقد ان ما قام به كان سبب خجله، ولكن تصرف الطفل في حالات كثيرة قد يكون طبيعياً، بل يعتبر حماية لشخصيته، فهناك ٤٠٪ من الأطفال يشعرون بالخجل، وحتى الثرثارون منهم يشعرون بذلك حين يلتقون أشخاصاً لا يعرفونهم.

و تلاحظ الأم خجل ابنها حين يلعب مع الأطفال للمرة الأولى ، أو حين يغطي

وجهه إذا تحدث مع شخص لم يلتقيه من قبل، وهذه الحالات تعتبر طبيعية أيضاً، ولكن إذا أدى الخجل بالطفل إلى البكاء أو الانطوائية ، أو إلى تغيير في سلوكه المعتاد.. حينها يجب متابعة الحالة.

و مع ان بعض علماء النفس يعتقدون بان الخجل يمكن ان يعتمد على الحالة التي يكون عليها الطفل ، أي ان التغيير الذي يطرأ عليه يرتبط بالتحويلات التي تحدث حوله، وهذا يعني انه ليس هناك أطفال يشعرون بالخجل بشكل دائم، وإن كان الخجل وراثياً أو جزئياً أو ظرفياً، فهناك عدة طرق لمساعدة الطفل على تجاوزه، وقامت إحدى الدراسات على متابعة مجموعة من الأطفال في الثانية من أعمارهم إلى ان وصلوا الثامنة من العمر، وأظهرت النتائج ان أكثر من ٢٥٪ منهم كانوا خجولين في صغرهم ثم أصبحوا اجتماعيين و متحدثين و ودودين في تعاملهم مع الآخرين فيما بعد ، بتشجيع آبائهم على الاختلاط مع أطفال جيلهم.

هناك عدة طرق لمساعدة طفلك على تجاوز خجله ليصبح أكثر جرأة على الاختلاط بالآخرين سواء كان ذلك في المنزل أو خارجه:

- لا تحاولي التعليق على خجل طفلك، فقد يكون لذلك اثر سلبي و يزيد من المشكلة ، فالأطفال قلما يستجيبون بشكل إيجابي لتعليقات مثل .. أنت كبير الآن لذلك تصرف على هذا الأساس.

- ناقشي مسألة الخجل مع طفلك و كوني صريحة في هذا الأمر، و اشرحي له انك تعلمين انه يجد صعوبة في مقابلة الناس، وانك تريدين مساعدته لتكون ثقته بنفسه أكبر و أقوى، واطلبي منه ان يخبرك عن مشاعره عندما يقابل أشخاصاً للمرة الأولى.

- احرصي على محاولة التغيير التدريجي ، فهو لن يتغير بين ليلة وضحاها، لذلك لا تضغطي عليه كثيراً ، فسيوزل الخجل لديه تدريجياً بازدياد تجاربه وثقته بنفسه.

- شجعي طفلك على التفكير بأنه قوي و كفؤ كغيره من الأطفال، وناقشي معه النقاط المميزة في شخصيته، مثلاً انه لطيف و مهذب و ذكي....

- ساعديه على الانخراط في الأنشطة الاجتماعية ، كتشجيعه على اللعب مع الأطفال الآخرين في الحديقة أو الروضة.

حل الكلمات المتقاطعة للعدد ٢٤٤



عمودي

- ١- دولة أوروبية - أحد الأقارب .
- ٢/ سورة قرآنية .
- ٣/ تجرب - مكان لمطالعة الكتب .
- ٤/ من فروع الدين (بدون ال) - من الأنبياء .
- ٥/ من فروع الدين - بين اثنين (م) .
- ٦/ من الجهات الأربعة (م) - للتعريف .
- ٧/ سحب - طقس (م) .
- ٨/ أحرف متشابهة - باهض الثمن - بيت الطير .
- ٩/ أحرف متشابهة - خرب (م) .
- ١٠/ نقي (م) - من أسماء النبي محمد صلى الله عليه واله .
- (م) = معكوسة

أجوبة العدد الماضي

الجواب الأول: نعم ويصح إطلاقها حينئذ .

الجواب الثاني: الحديد، الحشر، الصف، الجمعة، التغابن، الأعلى .

الجواب الثالث: البيضتان، الدم، النخاع، الطحال، الغدد، الرحم، الفرج، القضيب، الفرث .

أسئلة الكفيل

- سؤال الأول:** إذا ماتت دجاجة ووجدنا في بطنها بيضة فهل يجوز أكل تلك البيضة ، وإذا ماتت ناقة وكان في ضرعها لبن فهل يجوز شربه ؟
- سؤال الثاني:** قوم أحد الأنبياء عليهم السلام كانوا ينقصون الميزان والمكيال ؟ ذكرتهم سورة المطففين فمن هم ومن هو بينهم ؟
- سؤال الثالث:** إذا أظطر تعويلاً على أخبار مخبر عادل ولم يدخل الليل فما حكمه ؟

الأجابة في العدد القادم

أفقي

- ١/ اختبار - غلام .
- ٢/ من الخضروات - من مواد البناء .
- ٣/ من أولاد النبي نوح عليه السلام (م) - من الطيور الجارحة - أحد الوالدين (م) .
- ٤/ من أسماء الله الحسنى - لون (م) .
- ٥/ أحرف متشابهة - مدينة نجفية (بدون ال) .
- ٦/ يدافع - مؤذن الرسول صلى الله عليه واله (م) .
- ٧/ عالم معاصر من كتبه (عصر الظهور) .
- ٨/ عملة أجنبية (م) - داخل البيضة .
- ٩/ الأسود (م) - لا شيء .
- ١٠/ من أجزاء الصلاة .
- (م) = معكوسة



تقيم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مسابقة الجود العالمية للقصيدة العمودية في حق أبي الفضل العباس (سلام الله عليه) صاحب الجود حامل لواء الحسين (سلام الله عليه) تقام في ١٣ جمادي الثاني ١٤٣١ هـ ذكرى وفاة السيدة الطاهرة (أم البنين سلام الله عليها). قيمة الجوائز للنصوص العشرة الأولى: - الفائز الأول : خمسة ملايين دينار عراقي مع درع ذهبي خاص. - الفائز الثاني : ثلاثة ملايين دينار عراقي مع درع فضي خاص. - الفائز الثالث : مليون دينار عراقي مع درع برونزي خاص. - من الرابع الى العاشر : مليون دينار عراقي مع شهادة تقديرية. - يبدأ استلام الأعمال المشاركة اعتباراً من ١ ربيع الثاني ١٤٣١ هـ الى ١ جمادي الأول ١٤٣١ هـ.